

ومثال دخولها على الجمل الفعلية ، قوله تعالى : كَادَ وَأَخْلَتْ (افعال التوبة: ١٠٧)

كاد وأخواتها كَصِير ١١/٣ ناسخة ناقصة تختص بالدخول على الجمل الاسمية ، فتزف
كاد وأخواتها التي تسمى (أفعال المقاربة والرجاء والشروع)
الأفعال الناسخة الناقصة تختص بالدخول على الجمل الاسمية ، فتزف
المبتدأ ، وتتصب الخبر ، وهي بهذا تشبه (كان وأخواتها) . وتسميته
أفعال المقاربة والرجاء والشروع (تعني أنها من حيث المعاني تقسم عل
ثلاثة أقسام هي :

١- أفعال المقاربة : هي أفعال تدل على قرب وقوع الحدث الذي ه
خبرها ، وهي تجعل الخبر المنسوب إلى اسمها قريباً من الحدث . وأشهر
هذه الأفعال (كَادَ ، كَرَبَ ، أَوْشَكَ) ، ومن شواهدا قوله تعالى : ﴿ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كَالْبُقْرَةِ : ٢٠ ، وقول الشاعر :

وَلَوْ سِئَلُ النَّاسُ الثَّرَابَ لَأَوْشَكُوا
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْكُوا وَيَمْنَعُوا
ونحو (كَرَبَ الصَّبْحُ أَنْ يَطْلُعَ) .

٢- أفعال الرجاء : هي أفعال تفيد معنى الترجي من المتكلم لحصول الخبر
، وأشهر أفعالها (عسى ، وحرى ، واخولق) ومن شواهدا قوله تعالى

﴿فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ المائدة: ٥٢ ، ونحو (اَخْلَوَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ)
و (حَزَى الْوَلَدُ أَنْ يَحْبُو) .

٤- أفعال الشروع : تعني هذه الأفعال الشروع أو البدء أي شروع اسمها
القيام بفعل يدل عليه الخبر ، وأشهر أفعالها (شرع ، وأنشأ ، وطَفِقَ ، وأَخَذَ
، وبدأ ، وجَعَلَ) نحو (شَرَعَ الْخَطِيبُ يَخْطُبُ) و (أَنْشَأَ الْقَارِئُ يُرَتِّلُ
آيَاتِ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ) و (أَخَذَ الْحَاضِرُونَ يَصْغَوْنَ إِلَى الْخَطِيبِ) و
بَدَأَ الْمُؤْتَمِرُونَ يُنَاقِشُونَ قَضَايَا مُؤْتَمَرِهِمْ) و (جَعَلَ الْوَلَدُ يَتَكَلَّمُ) وكقوله
تعالى : ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ الأعراف: ٢٢ .

من أحكام كاد وأخواتها

١- يشترط في خبر (كاد وأخواتها) ثلاثة شروط هي : ذكرها
أ- أن يكون جملة فعلية

ب- أن يكون الفعل مضارعاً ، وفاعله ضميراً مستتراً يعود على الاسم ،
نحو . (أَخَذَ الْوَلَدُ يَتَكَلَّمُ) .

ج- أن يقترن الخبر بـ (أن) وجوباً مع أفعال الرجاء ، ويمتنع ذلك مع
أفعال الشروع ، ويجوز الأمران مع أفعال المقاربة ، وقد مثلنا لها باقتترانها
بـ (أن) ، ومثال عدم اقتترانها بـ (أن) قوله تعالى : ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا
كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ البقرة: ٧١ .